

الطاقة: أربعة فصول شتاء

هاجمت روسيا منظومة الكهرباء والتدفئة في أوكرانيا كل شتاء منذ أكتوبر 2022. وقد سبق للمحكمة الجنائية الدولية أن كُيّفت الحملة الأولى على أنها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وأصدرت أربعة أوامر قبض. وبدأت الحملة الرابعة في 29-30 سبتمبر 2026 وطالت محطات التوليد المشترك للحرارة والكهرباء الثلاث في كييف في 14 أكتوبر.

600,000

شخص بلا كهرباء في كييف بعد
ضربة 13-14 أكتوبر 2026؛
انقطاعات في 9 مناطق ^[B]
شركة أوكرينبرغو؛ إدارة مدينة كييف، 14 أكتوبر
2026

أكثر من
55 مليار
دولار

أضرار مباشرة لقطاع الطاقة
(تقدير كلية كييف للاقتصاد،
2025)؛ إجمالي الأضرار في
البنية التحتية يتجاوز 155 مليار
دولار (يناير 2024) ^[C]
كلية كييف للاقتصاد، «روسيا ستدفع الثمن»

~70%

من قدرة التوليد الحراري فُقدت
بحلول منتصف 2025؛ وأصبحت
كل محطة حرارية وكهرومائية
رئيسية مرة واحدة على الأقل ^[B]

وزارة الطاقة الأوكرانية، 2025

4

أوامر القبض الصادرة عن
المحكمة الجنائية الدولية بشأن
حملة الطاقة 2022-2023؛
كوبيلاش، سوكولوف، شويغو،
غيراسيموف ^[A]

الدائرة التمهيدية الثانية للمحكمة الجنائية الدولية،
5 مارس و24 يونيو 2024

ما الذي حدث

شتاء 2022-2023. اعتباراً من 10 أكتوبر 2022: ضربات صاروخية ممنهجة على المحطات الفرعية ومنشآت التوليد؛ انقطاعات للتيار على الصعيد الوطني؛ الحملة التي نظرت فيها المحكمة الجنائية الدولية ولجنة التحقيق.

شتاء 2023-2024 و2024-2025. التحوّل إلى منشآت التوليد: تدمير محطة تربيلسكا الحرارية (أبريل 2024)؛ إصابة جميع المحطات الحرارية التابعة لشركة DTEK؛ تضرر المحطات الكهرومائية؛ فقدان أوكرانيا الجزء الأكبر من قدرتها الحرارية. 2025: ضربات على إنتاج الغاز (نفتوغاز) وعلى شبكات التوزيع قبل موسم التدفئة.

شتاء 2025-2026 (الرابع). 29-30 سبتمبر 2026: أكبر ضربة على قطاع الطاقة منذ أبريل — إصابة محطة تربيلسكا الحرارية مجدداً، وانقطاعات في منطقة كييف. 7-8 أكتوبر: كييف في الظلام، وتوقف المئرو. 13-14 أكتوبر: 39 صاروخاً باليستياً على محطات CHP-4 و5 و6 في كييف وعلى محطة تربيلسكا والمحطات الفرعية؛ 600,000 شخص بلا كهرباء؛ إصابة منشآت الطاقة في خاركييف. 22 سبتمبر: تدمير منشأة لنفتوغاز في منطقة بولنافا تدميراً «حرجاً».

مَن تحقّق من ذلك

- ^[A] المحكمة الجنائية الدولية: أوامر القبض المؤرخة 5 مارس 2024 (كوبيلاش، سوكولوف) و24 يونيو 2024 (شويغو، غيراسيموف) — جريمة حرب تتمثل في توجيه هجمات ضد أعيان مدنية؛ وجريمة ضد الإنسانية تتمثل في أفعال لإنسانية؛ أكتوبر 2022 - مارس 2023
- ^[A] لجنة التحقيق: A/HRC/52/62 (مارس 2023) — شكّلت حملة الطاقة جرائم حرب وقد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية؛ بيان 21 سبتمبر 2026 بشأن استمرار الاستهداف الممنهج
- ^[A] الأمين العام المساعد للأمم المتحدة خياري، مجلس الأمن، 9 أكتوبر 2026: استُهدفت ثمانى منشآت للطاقة على الأقل في ثلاث مناطق وفي كييف خلال أسبوع واحد؛ «يجب أن تتوقف... جميع الهجمات على البنية التحتية للطاقة»
- ^[B] وزارة الطاقة؛ شركة أوكرينبرغو؛ شركة DTEK؛ شركة نفتوغاز؛ سلاح الجو الأوكراني
- ^[C] تقييم الأضرار الصادر عن كلية كييف للاقتصاد؛ تقارير الوكالة الدولية للطاقة/جماعة الطاقة؛ معهد دراسة الحرب (ISW)

التكييف القانوني — ثلاث طبقات

نائب الدائرة التمهيدية الثانية للمحكمة الجنائية الدولية (2024): ثمة أسباب معقولة للاعتقاد بأن الضربات على البنية التحتية للكهرباء وُجّهت ضد أعيان مدنية وتسببت في أضرار عرضية مفرطة، وبأن الحملة شكّلت جريمة ضد الإنسانية تتمثل في أفعال لإنسانية. وتوصلت لجنة التحقيق إلى الاستنتاج ذاته بالنسبة إلى شتاء 2022-2023.

نمط نظام روما الأساسي، المادة (2)8(ب) و(2) و(4)؛ البروتوكول الإضافي الأول، المواد 52 و54 و57. وكل شتاء لاحق يكرّر السلوك الذي سبق تكيفه، في ظل القيادة ذاتها، وبالغرض المعلن ذاته؛ ولا تغطي أوامر القبض سوى الشتاء الأول لأنه هو ما جرى النظر فيه.

موقف تكَيّف أوكرانيا الحملات الأربع على أنها جريمة واحدة مستمرة ضد الإنسانية (المادة 7(1)(ك)) موجّهة ضد السكان المدنيين من خلال البرد والظلام والحرمان من المياه والتدفئة. ريثما تصدر استنتاجات دولية.

مَن المسؤول

الطيران البعيد المدى	الفريق سيرغي كوبيلاش — الصواريخ المجتّحة	أمر قبض صادر عن المحكمة الجنائية الدولية، 5 مارس 2024
أسطول البحر الأسود	الأميرال فيكتور سوكولوف (آنذاك) — صواريخ Kalibr	أمر قبض صادر عن المحكمة الجنائية الدولية، 5 مارس 2024
وزير الدفاع (2022-2024)	سيرغي شويغو	أمر قبض صادر عن المحكمة الجنائية الدولية، 24 يونيو 2024
هيئة الأركان العامة	الجنرال فاليري غيراسيموف	أمر قبض صادر عن المحكمة الجنائية الدولية، 24 يونيو 2024
القائد الأعلى	فلاديمير بوتين — الإقرار بضربات الطاقة بوصفها سياسة	أمر قبض صادر عن المحكمة الجنائية الدولية في 17 مارس 2023؛ مسؤولية القيادة، المادة 28

ما قالته روسيا / ما يقوله السجل

وزارة الدفاع الروسية، 14 أكتوبر 2026 محطات التوليد المشترك في كييف هي «منشآت للطاقة تُستخدم لتلبية احتياجات المجمع الصناعي العسكري» و«لوجستيات عسكرية».	السجل نظرت المحكمة الجنائية الدولية في الحجة ذاتها بالنسبة إلى الفترة 2022-2023 وأصدرت أوامر قبض. ومحطة تُدفئ ثلاثة ملايين نسمة عيّن مدنية؛ ووجود مصنع على الشبكة ذاتها لا يغيّر ذلك (البروتوكول الإضافي الأول، المادة 52(3))؛ يُحسم الشك لصالح الصفة المدنية).
السفير نيبينزيا، مجلس الأمن، 9 أكتوبر 2026 ضربات الطاقة «رد متوقع» على التصعيد الأوكراني.	السجل الأعمال الانتقامية ضد الأعيان المدنية التي لا غنى عنها لبقاء السكان محظورة حطراً مطلقاً (البروتوكول الإضافي الأول، المادتان 51(6) و54(4)).، والتصريح يُقرّ بالدافع.
السفير بوليانسكي (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا)، 10 أكتوبر 2026 «لن يمضي وقت طويل حتى لا يبقى شيء من البنية التحتية لأوكرانيا.»	السجل نيةٌ معلنة لتدمير البنية التحتية المدنية لبلد ما، صادرة عن سفير في منصبه — دليلٌ على الركن المعنوي لأغراض المادة 7.

ما نطالب به

من الدول الأعضاء

- استشهدوا بأوامر القبض الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية كلما استخدمت روسيا عبارة «صناعي عسكري»: فالمسألة القانونية محسومة بالنسبة إلى هذا السلوك.
- يجب أن تتضمن مقترحات وقف إطلاق النار في قطاع الطاقة آلية للتحقق تستند إلى قوائم الأهداف التي تنشرها روسيا نفسها.
- دفاع جوي ضد الصواريخ الباليستية، ومحوّلات، وتوربينات غازية، وتوليد موّرّع قبل ديسمبر؛ ودعم صندوق دعم الطاقة.
- سجل الأضرار: فئة مطالبات الطاقة؛ ولا عفو عن حملة الطاقة في أي تسوية.

المصادر: المحكمة الجنائية الدولية، الحالة في أوكرانيا: أوامر القبض المؤرخة 5 مارس 2024 و24 يونيو 2024 (icc-cpi.int) · لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا، A/HRC/52/62؛ بيان 21 سبتمبر 2026 · مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، 9 أكتوبر 2026 (SC/16472) · وزارة الطاقة الأوكرانية؛ شركة أوكرينبرغو؛ شركة DTEK؛ شركة نفتوغاز (2025-2026) · سلاح الجو الأوكراني، 30 سبتمبر و7 و14 أكتوبر 2026 · كلية كييف للاقتصاد، «روسيا ستدفع الثمن» (قطاع الطاقة، 2025) · وزارة دفاع الاتحاد الروسي عبر وكالة إنترفاكس، 14 أكتوبر 2026 · البعثة الروسية لدى الأمم المتحدة، 9 أكتوبر 2026؛ وكالة ريا نوفوستي، 10 أكتوبر 2026.

ملف النمط 01

14 · V2 أكتوبر 2026 · الأرقام حتى 14 أكتوبر 2026
· أرقام الإصابات من المستوى B في انتظار تحقق
مفوضية حقوق الإنسان

الصفحة الحية · سجل
التصويبات